[11] بسم الله الرحمن الرحيم تأمل في مجرى الحديث (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) (1). (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (2). (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) (3). توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد ترك في امته وأصحابه ثقلين كبيرين (4)، وهما: القرآن والعترة، وأمرهم بالتمسك بهما ولا يتركوهما أبدا. فقد كان الرسول (صلى الله عليه وآله) قبل وفاته هو المتكفل لبيان الحقائق القرآنية، ونشر التعاليم الاسلامية بين امته من العقائد والأحكام على نحو الحديث، وقال (صلى الله عليه وآله) عن أهمية رواية الحديث ونقله: (نظر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها، فكم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه) (5).

_____ (1) آل عمران: 144. (2) الحشر: 7. (3) النجم: 3. (4) مسند أحمد 3: 14 و 17 و 26، وج 5: 182، سنن الترمذي 5: 621 كتاب المناقب باب (32) باب مناقب أهل البيت (عليهم السلام) ح 3786 و 3788. (5) سنن الترمذي 5: 33 كتاب العلم باب (7) باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ح 2657 و 2658، بحار الانوار 2: 148 كتاب العلم باب (19) باب فضل كتابة الحديث وروايته ح 23 وباب (21) باب آداب الرواية ح 20 و 24، وج 21: 138 كتاب تاريخ = (*)

_____